مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧١/٦/١

السادات تولى بنفسه أمس احراق أشرطة التجسس على المكالمات التليفونية

الرئيس يقول لرجال الأمن أثناء احراق الأشرطة :
لنفتح صـفحة جديدة لحرية الشـعب

عمليـة الاحـراق تمت فى فنـاء وزارة الداخليـة واستمرت أكثر من ساعة بحضور عدد كبير من المواطنين

الرئيس يطلب الافـراج فورا عن كل معتقـل يثبت اعتقـاله دون مبررات قانونية سـليمة

أشرف الرئيس أنور السـادات بنفسه أمس على عملية احراق اشرطة التجسس على المكالمات التليفونيـة لمئات المواطنين والتى كانت تستخدمها مراكز القوى وسيلة للارهاب والسيطرة ومصادرة الحريات · وقد القى الرئيس السـادات الى النار بأول مجموعة من هذه الاشرطة والملفات التى تحمل « تفريغ » ما تحويه هـذه الاشرطة والتقارير السرية عنها ·

وفى خلال عملية الاحراق قال الرئيس السـادات وهو يتحدث الى عدد من رجال الامن الذين حضروا عملية الاحراق وعلى راسهم السيد ممدوح سالم وزير الداخلية واللواء احمد اسماعيل رئيس المخابرات العـامة : اننـا نريد ان نبدا صفحـة جديدة لحرية الشعب · نريد الا تكون

هناك غير مصلحة الدولة .

وفى نفس الوقت طلب الرئيس السادات ضرورة بحث حالة المعتقلين والافراج فورا عن كل معتقل ثبت اعتقاله دون مبررات قانونية سليمة. كما اكد الرئيس على ضرورة العمل على توفير الاستقرار النفسى بالنسبة لجميع فئات الجماهير الوفية « التى كانت وستظل دائما موضع ثقته وتقديره واعتزازه » .

وقد تمت عملية احراق الاشرطة فى فناء وزارة الداخلية وبحضور عدد كبير من المواطنين الذين شهدتهم الحركة غير العادية التى بدأت منذ الحادية عشر قبل الظهر .

وكان الرئيس السادات قد حدد ظهر امس موعدا لاتمام هذه العملية وطلب ان يتم البدء بالاشرطة التى كانت تسجل بمعرفة شعراوى جمعه وسامى شرف والمخابرات العامة ، حيث تعدم حرقا فى فناء وزارة الداخلية . وطلب الرئيس السادات ان يصحب كل هذه الاشرطة الملفات التى افرغت فيها المكالمات المسجلة والتى قال الرئيس فى حديثه عنها الى مجلس الشعب « ان بها من الاسرار مايؤدى الى خراب بيوت كثيرة » ، وكانت كلها فى قبضة مراكز القوى سلاحا يهدد الحريات .

الاشرطة أكثر من المكان المعد للحريق

وقد قامت وحدة من رجال الاطفاء بالاعداد لعملية الاحراق ، وكان التفكير قد اتجه فى البداية الى وضع الاشرطة والملفات داخل برميل تسكب فيه كمية من البنزين ثم يمد الرئيس عصا طويلة تثبت فى نهايتها قطعة من القماش المشتعل الى البرميل فيشتعل البنزين ويحرق الاشرطة .

وبالفعل تم اعداد البرميل منذ الساعة الحادية عشرة فى الوقت الذى بدأ فيه وصول الاشرطة من المباحث العامة حيث كان التسجيل بأمر من شعراوى جمعه، ومن مكتب سامى شرف الذى كان يقوم بعمليات التسجيل لحسابه ، ومن المخابرات العامة .

وقد حمل العميد احمد صالح داود مفتش المباحث العامة الاشرطة المسجلة فى ادارة المباحث داخل صندوق كبير ، ووصل اللواء احمد اسماعيل رئيس جهاز المخابرات العامة ومعه احد رجال المخابرات حاملا حقيبة بها ٧٥ شريطا ، وبعد قليل وصلت سيارة ميكروباس انزل منها ٣٥ ربطة فى داخل كل منها ٥٠ شريطا .

ووجد رجال المطافىء ان البرميل الذى اعدوه لن يستطيع استيعاب كل هذه الاشرطة او الملفات التى اخذت طريقها الى فناء وزارة الداخلية لتحترق وتحترق معها الاسرار الخاصة لمئات المواطنين.

واسترعى انتباه احد ضباط المطافىء وجود عملية بناء جديدة تقام فى احد جوانب فناء الوزارة فأحضر احد البنائين الذى تمكن فى دقائق من اقامة « جورة

من الطوب » تتسع لما اريد حرقه .

وفى الساعة الثانية عشرة والنصف بعد الظهر ، وصل الى فناء وزارة الداخلية الرئيس أنور السادات ، الذى كان فى انتظاره الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء ووزير الاعلام ، والسيد ممدوح سالم وزير الداخلية ، واللواء أحمد اسماعيل رئيس المخابرات العامة وكبار رجال الامن .

ثم بدأ الرئيس السادات ، فألقى أول مجموعة من الاشرطة فى « الجورة » التى كان قد سكب فيها صفيحة بنزين كاملة . ثم ابتعد عدة خطوات الى الخلف واشعل النيران فى الاشرطة .

واخذ الرئيس بعد ذلك ، ولمدة نصف ساعة ، وفى تأثر بالغ ، يلقى بالاشرطة والملفات الى النار ، بمعاونه الدكتور حاتم ووزير الداخلية ورئيس المخابرات العامة والعميد سيد فهمى مدير المباحث العامة وعدد من رجال المباحث .

وكان المواطنون الذين علموا بوجود الرئيس السادات قد تجمعوا حول الوزارة ، واستطاع عدد منهم الدخول الى فناء الوزارة وهم يهتفون للرئيس .

لنفتح صفحة جديدة لحرية الشعب

وبعد ان القى الرئيس السادات بآخر شريط للتسجيل فى النار ، أمسك بيد كل من اللواء احمد اسماعيل رئيس جهاز المخابرات العامة والعميد سيد فهمى المدير الجديد للمباحث العامة ، وقال لهم بصوت ملىء بالتأثر ، انه يجب ان تعطى الحرية ، كل الحرية للشعب ، وان يطمئن كل فرد فى الدولة ، كل الاطمئنان وقال الرئيس السادات وهو يتجه الى مكتب وزير الداخلية : لنفتح صفحة جديدة لحرية الشعب .

وفى مكتب وزير الداخلية عقد الرئيس اجتماعا حضره الدكتور عبد القادر حاتم وممدوح سالم واللواء أحمد اسماعيل ، تحدث فيه الرئيس عن « انتهاء عهد من الانحراف شارك فيه بعض الافراد الذين كانوا ينتمون الى مراكز القوى التى استغلت مراكزها للتسلط على الشعب ، وبدء عهد نظيف للدولة المصرية التى تكرس أجهزة الامن فيها كل جهودها من أجل خدمة الشعب » .

وفى اجتماعه بوزارة الداخلية ، أكد الرئيس السادات ثقته واعتزازه الكامل بجميع أفراد هيئة الشرطة ، وأصدر توجيهاته بخصوص المرحلة الحالية ، واسلوب العمل فى أجهزة الامن ، مركزا على مبدأ اعلاء سيادة القانون ، وأخذ أعداء الشعب بالقوة والحزم .

واكد الرئيس على ضرورة بحث حالة المعتقلين والافراج عن كل معتقل ثبت امتثاله دون مبررات قانونية سليمة ، كما أكد على ضرورة العمل على توفير الاستقرار النفسى بالنسبة لجميع فئات الجماهير الوفية التى كانت وستظل دائما موضع ثقته وتقديره واعتزازه . واكد الرئيس ضرورة العمل على تدعيم الجبهة الداخلية ووقوفها صفا واحدا متماسكا خلف قواتنا المسلحة الباسلة « درعنا وطريقنا الى تحقيق النصر » .

واتفق الرئيس على عقد اجتماع آخر فى مكتب اللواء أحمد اسماعيل فى الاسبوع القادم ، لبحث اجراءات الامن التى تكفل للمواطنين الامان والطمانينة .

وكان الرئيس السادات قد طلب الى العميد لبيب بدوى مدير الشئون العامة بوزارة الداخلية ان يتابع احراق الاشرطة وان يكون مسئولا عنها . وقد أبلغ العميد بدوى الرئيس فى الساعة الواحدة

والنصف ، بأن كل الاشرطة المحترقة قد تحولت الى رماد ، وعند ذلك غادر الرئيس مبنى الوزارة بين جموع محتشدة من المواطنين تهتف وتدعو له .

التحفظ على ١٨٥ شريطا

وقد تم التحفظ على ١٨٥ شريطا ، من بينها ١١٣ شريطا من منزل على صبرى و ٢٠ شريطا من منزل امين هويدى ، و ١٥ شريطا من منزل شعراوى جمعة و ١٢ شريطا من منزل محمد حلمى السعد و ٢٤ شريطا من منزل عبدالمحسن ابو النور ، وشريط واحد من منزل سعد زايد .

وقد أعد استوديو خاص بالاذاعة يقوم فيه عدد من رؤساء ووكلاء النيابة بالاستماع الى هذه الاشرطة وتفريغها ، نظرا لاهمية المعلومات التى جاءت فيها .